

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الفقراء يمدحهم
المرضى والكذابون

الذين يمدحون الفقير -والعياذ بالله- صنفان متناقضان أشدّ التناقض، لكنهما يشتركان في الكذب والنفاق والتجاهل: الأول، فقير خنوع انقلته الحاجة فراح يهذي مغالاً الحاله التي هو عليها مثل ديك على مزبلة أو ضفدع في بركة أسنة، وذلك في محاولة بائسة لتبرير عجزه والتصالح مع مصيره المفجع، أما الثاني، فغنى مخادع، يريد الإستفراء وحده بمقع الحياة، مدعياً بأن للفقر ملذات كملذات الغنى.

من يشذ عن هذا التصنيف من مداحي الفقر والخصاصة، ومعادي الثروة والرفاهية، هو بلا شك، حالة مرضية مستعصية تستوجب مراجعة طبيب نفسي، أما عن وظف مواهبه في مغازلة الفقير والغفراء، وشتم الثروة والأثرياء كي يصبح غنياً، فهل يُلعن إلى يوم الدين أم ترفع له قبعة "الإعجاب" حتى وإن كان محتالاً؟ هذا أمر شديد التعقيد والإلتباس على كل حال، ذلك أن كل شيء -وبصرف النظر عن المعيار الأخلاقي ذي الطبيعة المظلمة- يمكن الإستثمار فيه من أجل كسب معركة الحياة، بما في ذلك خياطة الأكفان وصناعة التوابيت وحفر القبور.

لا وجود لشريعة سماوية أو عقيدة أيديولوجية تحرض المؤمن بها علي الفقر والفاقة على حد علمي، بل جل ما نعلمه أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وإلا زدحت الجنة بسكان العالم الثالث و"أبطال الفقر والمجاعة" في أفريقيا وآسيا، تراهم جالسين بطونهم المنفوخة على الأرائك، يتفرجون في زهو وشماتة على "الخالدين في السعير" من أغنياء البلدان المحاربة للفقر.

من محاسن الغنى، أو الإحساس بالغنى على وجه الدقة والتصويب، الذي صار يُورث جينياً حسب أحدث الدراسات، أنه يمنح صاحبه الملمانية والهدوء، التبرص في حال الناس وجمال الطبيعة، بينما غالبا ما يطبع الفقر أتباعه ومريديه بنزعة عدائية، فتراهم شديدي الحسد والبغضاء، وسريعين للانتقام في حال امتلاكهم لذات اليد التي طالما خرخوا منها.

وفي هذا الصدد، حذرت العرب من حديثي النعمة، وقالت إن أول ما يفعله الميسور بعد حرمان هو أن يجافي صديقه القديم، يتزوج على امرأته ويغير من بيته وأخلاقه، إن كانت له في الأصل أخلاق وبيت.

لنقف قليلا عند قصيدة قالها الإمام الشافعي في الغني والفقير دون أن نستعمل الحكم على الكلب ونظلمه متجاهلين وفاع:

"حتى الكلاب إذا رأت ذا قروة/ خضعت لديه وحزّت أذنانها// وإذا رأت يوما فقيرا عابرا/ نبّخت عليه وكشّرت أنيابها".

ليس الأمر ضربا من القدرية والاستسلام لمصير محكوم، لكن عدالة خفية ومحيرة تتحكم في مضلة الفقر والغنى، بليل قول يحيى بن عسر "لو أراد الله هلاك النملة لخلق لها جناحين".

سويسريون يودعون
نهرنا جليديا

برن - ودّع سويسريون في "مسيرة جنائزية" نهرنا جليديا في منطقة الألب قد انحسر بسبب التغير المناخي. وبعد مسيرة استغرقت ساعتين، الأحد، وصل نحو 250 شخصا، بعضهم يرتدي الأسود، إلى الموقع السابق لنهر بيتسول الجليدي بالقرب من الحدود مع ليشنتشتاين والنمسا، على علو 2700 متر. وقال ماثياس هاس، العالم المتخصص في الغطاء الجليدي بجامعة زيوريخ التقنية، "نحن هنا لنودّع نهر بيتسول".

وقد وضع المشاركون، ومن بينهم أطفال، ورودا في الموقع، لكن لم تنصب أي لوحة تذكارية. وقال هاس "منذ العام 1850، اندثر حوالي 500 نهر جليدي في سويسرا". وأوضح أن "بيتسول ليس الأول، لكنه أول نهر جليدي قيد الإندثار خضع لدراسات متعددة".

صراع العروش يحصد جوائز إيمي رغم فشل الموسم الثامن



استمرار التربع على عرش الجوائز

أفضل ممثل في مسلسل درامي عن "بوز" الذي يتناول ثقافة "الحفلات" المثلية السرية في نيويورك الثمانينات. وانطلقت الحلقة الحادية والسبعون لجوائز إيمي بمشهد كوميدي إذ قدم هومر سمبسون إحدى شخصيات العمل التلفزيوني "ذي سمبسنز" الشهير على أنه "مقدم" السهرة، إلا أن آلة بيانو تسقط من الجو وتقضي عليه. ويظهر بعد هذا المشهد براين كراستون بطل مسلسل "بريكينغ باد" لإيقاد السهرة

واستبعدت والر بريدج موسما ثالثا للمسلسل معتبرة أنه وصل "إلى نهايته الطبيعية". ويتناول العمل حياة امرأة شابة في لندن تركّز على نفسها فقط. وإلى جانب "فليبياغ" في فئة المسلسلات الكوميدية، تميز أيضا "ذي أمارينغ سيسيز مايزل" مع فوز توني شلهوب واليكس بورستين بجائزتي أفضل ممثل وممثلة في دور ثانوي. وبات بيلي بويرت أول رجل أسود بجاهر بمثليته الجنسية يفوز بجائزة

جائزتي أفضل سيناريو وأفضل إخراج، إذ استحال ظاهرة على جانبي الأطلسي بعدما اشترقه منصة "امازون". وقالت والر بريدج عن دورها "من الرائع فعلا أن نرى امرأة غاضبة ومنحرفة وقذرة ومضطربة تنجح في جوائز إيمي". ولم ينل "فليبياغ" أي ترشيح في العام الماضي، إلا أن مقترعي أكاديمية التلفزيون غيروا رأيهم به في موسمه الثاني.

حفل توزيع جوائز إيمي امتاز بمفاجآت من بينها فوز مسلسل "صراع العروش" بعدد من الجوائز رغم امتعاض محبيه من موسمه الأخير، وصعود نجم بطلة وكاتبة "فليبياغ"، وهو مسلسل كوميدي بريطاني كان أكبر مفاجآت الحفل في ليلة غلب عليها تكريم الوجوه الجديدة دون القديمة.

لويس أنجلس - حصد مسلسل "صراع العروش" (غايم أوف ثرونز) جائزة "إيمي" لأفضل مسلسل درامي، فيما شكل العمل البريطاني "فليبياغ" مفاجأة الحفل الحادي والسبعين لعرق الجوائز التلفزيونية التي تنظمها الأكاديمية الدولية للفنون والعلوم التلفزيونية في لوس أنجلس بنتويجه أفضل مسلسل كوميدي.

ونال "صراع العروش" 12 جائزة في موسمه الأخير وهو المسلسل التلفزيوني الحائز على أكبر عدد من المكافآت في تاريخ جوائز "إيمي". وفاز الممثل بيتر دنكليج بجائزة أفضل ممثل ثانوي للمرة الرابعة عن تأديته دور تيريون لانيستر وهو قزم، صاحب لسان سليل في المسلسل. إلا أن المسلسل الملحمي الذي يتخلله الكثير من العنف لم يتمكن من تحطيم رقمه القياسي لعدد الجوائز في موسم واحد، إذ لم ينجح في نيل جائزة الإخراج والسيناريو وفئات التمثيل الأخرى. وقد انقسم متابعو المسلسل حول الموسم الأخير فرأى كثيرون أن نهايته غير متقنة وأقل مستوى من المواسم السابقة. ووقع أكثر من مليون منهم عريضة موجهة إلى محطة "إتش.بي.أو" لإعادة تصوير النهاية.

وقال ديفيد بينيوف، أحد مبتكري "صراع العروش"، "كانت هذه السنوات العشر الأفضل في حياتنا.. لا أستطيع أن أصدق أننا أنهيناها. لا أصدق أننا فعلناها.. قمنا بذلك معا وانتهى الأمر ولن نرى مثله أبدا".

وجوائز إيمي هي التقدير الأعلى مقاما في مجال التلفزيون، ويزغ في الحفل نجم فيبي والر بريدج بطلة وكاتبة مسلسل "فليبياغ"، والتي حصلت على جائزة أفضل ممثلة كوميدية لتفوق بذلك على جوليا لويس ريفوس التي فازت بالجائزة ست مرات عن دورها في مسلسل "فيسب" والممثلة ريتشل برونزاهان بطلة مسلسل "السيدة مايزل الرائعة" (ذا مارفلوس سيز مايزل)، التي فازت بالجائزة في العام الماضي. ونال "فليبياغ" بعد ذلك جائزة أفضل مسلسل كوميدي. وحصل المسلسل البريطاني وهو من إنتاج "بي.بي.سي" كذلك، على

مرشحين لجوائز، إلى ريك المسرح. ولندن - يعكف البريطانيان جافين وليس مونرو، في حقل مساحته فدانان في منطقة المقاطعات الوسطى بإنكلترا، على استحداث نقلة جديدة في استدامة موارد الأرض، إذ أن حصادهما عبارة عن أشجار طوعاها لتنمو في صورة مقاعد.

ويملك الزوجان مزرعة للأثاث في ديربيشير يتوليان فيها رعاية 250 مقعدا و100 مصباح و50 منضدة. ويعتبران ذلك مساهمة منهما في التصدي لما يريان أنها عملية لا كفاءة فيها تنتج نسبة عالية من المواد الكربونية من خلال قطع الأشجار لصناعة الأثاث.

وقال جافين "الفكرة هي زراعة الشجرة لتنمو بالشكل الذي تريده مباشرة.. بدلا من زراعة شجرة قسرا لمدة 50 عاما ثم قطعها وتقطيعها إلى



لندن - يعكف البريطانيان جافين وليس مونرو، في حقل مساحته فدانان في منطقة المقاطعات الوسطى بإنكلترا، على استحداث نقلة جديدة في استدامة موارد الأرض، إذ أن حصادهما عبارة عن أشجار طوعاها لتنمو في صورة مقاعد. ويملك الزوجان مزرعة للأثاث في ديربيشير يتوليان فيها رعاية 250 مقعدا و100 مصباح و50 منضدة. ويعتبران ذلك مساهمة منهما في التصدي لما يريان أنها عملية لا كفاءة فيها تنتج نسبة عالية من المواد الكربونية من خلال قطع الأشجار لصناعة الأثاث. وقال جافين "الفكرة هي زراعة الشجرة لتنمو بالشكل الذي تريده مباشرة.. بدلا من زراعة شجرة قسرا لمدة 50 عاما ثم قطعها وتقطيعها إلى

زوجان بريطانيان يزرعان الأثاث



أجزاء أصغر وأصغر. هو نوع من طباعة ثلاثية الأبعاد. جاءت هذه الفكرة لجافين وهو صبي صغير، إذ رصد شجرة بونساي وقد نمت على شكل مقعد. وبدأ جافين تجاربه في 2006 عندما حاول زراعة مقاعد على قطعتين صغيرتين من الأرض في مقاطعة بيك بوسط إنكلترا أيضا. إلا أنه في 2012 وبعد عام من زواجه أسس مع زوجته ليس شركة فول غرون وتفرغا للفكرة. وصادف الأثنان في طريقهما عقبات، فقد انتهت واحدة من محاولتهما الأولى بكارثة عندما دهست أبقار ما زرعه واكلته الأراب. وكان عليهما أيضا اكتشاف أفضل الطرق لتشكيل الشجرة دون الحد من نموها. وتعلم الزوجان أيضا توجيه

النبات الصغيرة للنمو في اتجاه معين بدلا من إرغامها على النمو بما يخالف طبيعتها. والإنتاج ليس رخيصا نظرا لحجم العمل والوقت المطلوب لإنتاج قطع الأثاث العضوية. ويبلغ سعر المقعد 12480 دولارا وتتراوح أسعار المصابيح بين 900 و2300 جنيه إسترليني وأسعار المناضد بين 2500 و12500 جنيه إسترليني. وتستغرق زراعة المقعد العادي من ست إلى تسع سنوات بالإضافة إلى عام آخر لكي يجف تماما. وأبعد طلبية تلقتها الشركة للتسليم في 2030 وهي عبارة عن مقعد سيتسلمه صاحبه في موعد تقاعده. ومن المعروف أن قدماء الرومان والصينيين واليابانيين كانوا يشكلون الأشجار خلال زراعتها لتنمو بأشكال معينة.

دار أزياء إيطالية تدخل بعشاق الموضة إلى الأدغال

وفي عرض لدار غوتشي للأزياء، استخدم مديرها المبدع ألساندرو ميكيلي أعضاء ساطعة ومنصات متحركة. وبدأ عرض ميكيلي بعارضين وعارضات يرتدون ملابس بيضاء مزودة بابازيم وأحزمة، وهم يقفون بلا حراك على المنصات المتحركة، وغابت الأضواء بعد العرض الأول ثم عادت من جديد لتظهر عارضات في أزياء زاهية بينها أثواب بقصات على شكل زهور.

قصيرة مزدانة بصور زرافات وحيوانات الحمار الوحشي والبيغاوات على المشمش المزخرف بألوان جلد النمر. وإضافة المزيد من الألوان، جاءت بعض التصميمات مزينة بصور فاكهة مثل الأناناس والبطيخ أو مزيج من الفواكه. ووضعت العارضات على شعورهن أوشحة مزينة بزهور المناطق المدارية وأخرى معقودة وارتدين أحذية مختلفة تزيئها أحيانا رسوم مستوحاة من الحيوانات.

ودشن المصممان دومينيكو دولتشي وستيفانو جابانا، الأحد، خط ملابس الربيع والصف للنساء مستوحى من رحلات السفاري، وشمل قمصانا مزودة بأحزمة وسراويل واسعة وأخرى قصيرة وأثواب باللونين البيج والكاكي، ارتدتها العارضات أحيانا مع قطع من الخياب تظهر من الأسفل طبع عليها شكل جلد نمر. ومع موسيقى ذات إيقاع قوي، تهادت العارضات بأثواب وتنورات

ميلانو (إيطاليا) - اصطحبت دار الأزياء الإيطالية الشهيرة دولتشي أند غابانا عشاق الموضة في رحلة إلى الغابة على مشفى العرض، مقدمة مجموعة أزياء ربيعية مستوحاة من بيئة النباتات والحيوانات في المناطق المدارية الغنية بالألوان، وقد عرضت أمام صورة في الخلفية لمشهد غابة خصيبة.

شظيرة فلافل وبعوضة عملاقة

سيارات سباق في الأردن

عمان - قدم متسابقون أردنيون سباقا للسيارات استعرضوا خلاله مهاراتهم في القيادة والتصميم، إذ أن السيارات التي اتخذت هيئات وأشكال مختلفة منها شظيرة فلافل أو بعوضة عملاقة، قاموا بتصميمها بأنفسهم. وشارك ما يقرب من 60 متسابقا في سباق "سوب بوكس"، الذي امتد مضماره على مسافة 350 مترا بمزيج من المتعة والتحدى والإثارة.

وفاز فريق "ماد من أوف تشيل" في السباق، وسيحظى أعضاؤه بفرصة حضور سباق فورمو لا 1 القادم في البحرين، وتم تقييم المتنافسين بناء على تصميمات سياراتهم ومستوى السرعة. ويتعين على سائقي السيارات التي تعمل من دون محرك، القفز فوق حواجز وتخطي عقبات باستخدام أقدامهم وهم

